

## النهاية في غريب الأثر

{ فوت } ( ه ) فيه [ مَرَّ بِحَائِطٍ مَائِلٍ فَأَسْرَعَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَعْتَ الْمَشْيَ فَقَالَ : أَخَافُ مَوْتَ الْفَوَاتِ ] أَي مَوْتَ الْفَجْأَةِ مِنْ قَوْلِكَ : فَاتَنِي فُلَانٌ بِكَذَا أَي سَبَقَنِي بِهِ .

( ه ) ومنه الحديث [ أَنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : ارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ ] هُوَ مِنَ الْفَوْتِ : السَّيْقُ . يُقَالُ : تَفَوَّتَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَافْتَتَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَّ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ وَلَمَّا ضُمَّ نِ مَعْنَى التَّغْلِبِ عُدِّي بَعَلَايَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبِئَةِ مَالٍ نَفْسَهُ فَأَتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ : ارْجِعْهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ وَفِي مَلَكَتِكَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِيدَ بِأَمْرٍ دُونَكَ . فَضَرْبُ كَوْنِهِ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مَثَلًا لَكُونِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ .

[ ه ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر [ أُمِثْلِي يُفْتَتَاتُ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ ] هُوَ افْتَتَعَ مِنَ الْفَوَاتِ : السَّبْقُ . يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدَرِ افْتَتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ